

التحليل الجغرافي لخصائص السكان في قضائي الشرطة والرفاعي للمدة ٢٠٠٦ – ٢٠١٦ *

(بحث مستقل)

الباحث

الأستاذ الدكتور

مهدي ناصر حسين الكناني

حسين جعاز ناصر الفتلاوي

جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

قسم الجغرافية

المستخلص

تناوأت الدراسة التباين المكاني لخصائص السكان في قضائي الرفاعي والشرطة للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٦) ، إذ تعد خصائص السكان من أبرز الظواهر الديمغرافية في العصر الحديث فهي تشكل تحديا كبيرا لمنطقة الدراسة لارتباطها بعملية التخطيط والتنمية ، فضلا عن ازدياد اعداد السكان بمعدل يفوق معدلات التنمية الاقتصادية خصوصا وان البلد عامة يمر بأزمة مالية كبيرة بسبب تراجع أسعار النفط مما اثر على المشاريع التنموية في المنطقة .

تبين من خلال البحث ان معدل النمو السكاني إزداد بشكل محدود ، فقد ازداد من (٢,٥%) للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) إلى (٣,١%) للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) في حين انخفض الى (٢,٩%) للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٦) ، إذ كان للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأثر الكبير على معدلات النمو السكاني في المنطقة ، فضلا عن تباين التوزيع السكاني ، إذ يظهر النمط الخطي في توزيع السكان مع امتداد نهر الغراف والطريق الرئيس الذي يربط (كوت -ناصرية) ، كما تبين من خلال البحث ارتفاع نسبة التحضر التي بلغت (٤٥,٤%) لعام ٢٠٠٦ مقابل (٥٢%) ، وأوصى الباحث بضرورة العمل على

* بحث مستقل من أطروحة الدكتوراه للباحث مهدي ناصر حسين الكناني.

ايجاد سياسة سكانية متكاملة تقوم على خفض معدلات النمو السكاني وتوزيع السكان بصورة عادلة بين الوحدات الادارية، فضلا عن اجراء التعدادات السكانية بجداول زمنية منتظمة وبأوقات مناسبة .

مقدمة:

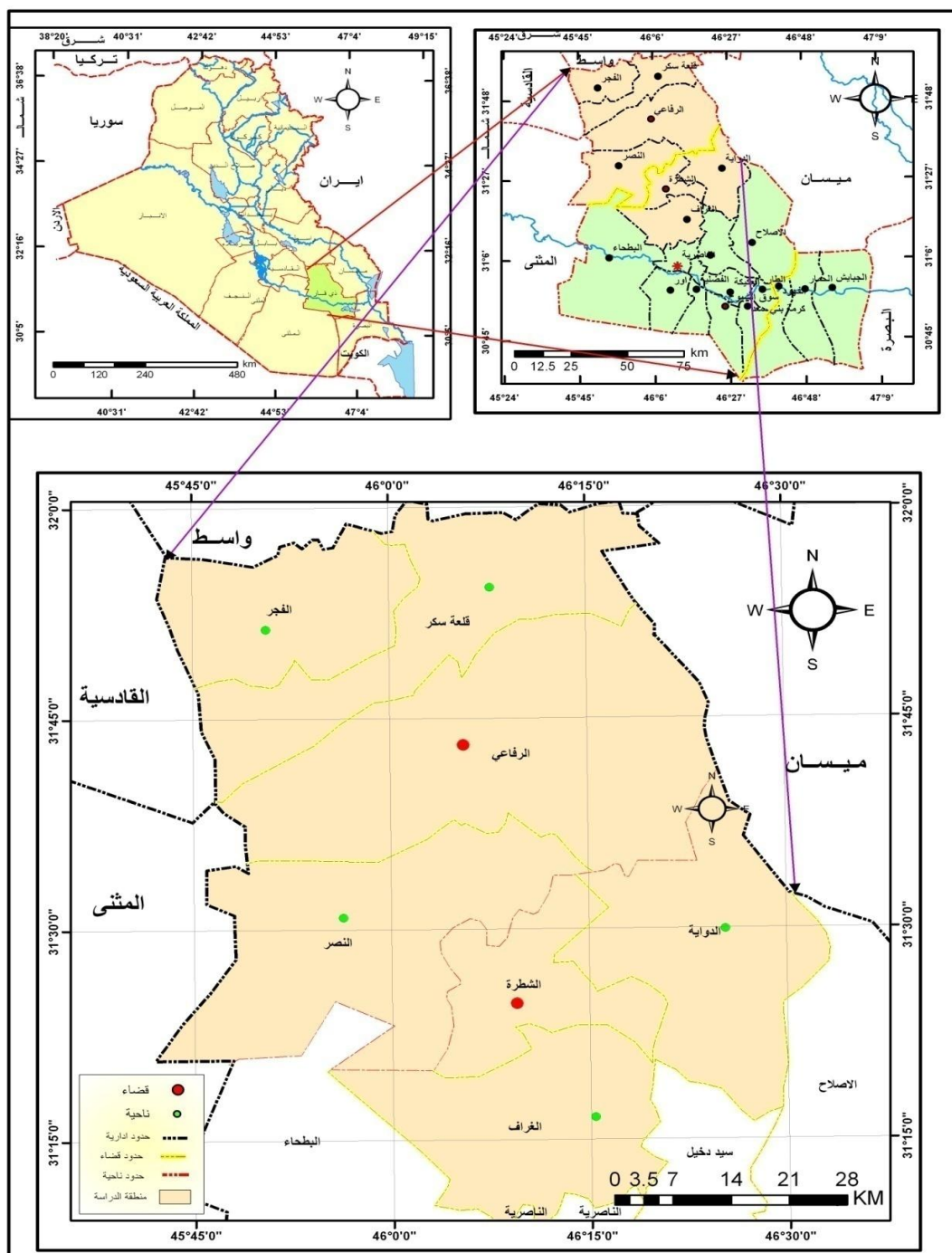
حظيت خصائص السكان باهتمام الباحثين والمفكرين والمخططين بتنوع اختصاصاتهم واختلاف مشاريعهم باعتبارها من العوامل المؤثرة والمهمة في عملية التخطيط والتنمية . يهدف البحث الى إيضاح الخصائص السكانية لقضائذ الرفاعي والشطرة معتمدا على البيانات والإحصاءات المتوفرة وتتضمن تلك الخصائص النمو السكاني وتوزيع السكان وتركيبهم المختلفة، فضلا عن استخلاص النتائج والاختلافات الناجمة عن تباين الخصائص السكانية وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

اما منهجية البحث فقد اعتمدت على المنهجين الوصفي والتحليلي الجغرافي لتوضيح التباين السكاني في منطقة الدراسة، فضلا عن استخدام الأساليب الإحصائية للحصول على النتائج بشكل دقيق. تم تقسيم البحث الى محاور عدة هي النمو السكاني على مستوى قضائي الرفاعي والشطرة ولمدد زمنية مختلفة، في حين تناول المحور الثاني التوزيع العددي والبيئي للسكان، وتناول المحور الثالث من الدراسة توضيح التركيب السكاني لمنطقة الدراسة، إما المعالجات والحلول التي أوصى بها الباحث أدرجها في نهاية البحث.

حدود منطقة الدراسة

تتمثل حدود منطقة الدراسة بالحدود الإدارية لقضائي الشطرة والرفاعي اللذان يقعان في الجزء الشمالي الشرقي من مركز محافظة ذي قار والتي تضم سبع وحدات إدارية، وهي مركز قضاء الشطرة وناحيتي الدواية والغراف ، ومركز قضاء الرفاعي ونواحي قلعة سكر ، النصر، والفجر، وتشكل منطقة الدراسة ما نسبته (٣٩,١ %) من مساحة محافظة ذي قار البالغة (١٢٩٠٠) كم^٢ . بحسب إحصاء ١٩٩٧ .
أمّا فلكياً فتقع منطقة الدراسة ما بين خطي طول (٤٥ ° ٤٥) (٤٦ ° ٣٠) شرقاً، ودائرتي عرض (٣٢ °) (٣١ ° ١٥) شمالاً ، تحدها محافظة واسط من الشمال ،ومن الشرق محافظة ميسان ، في حين تحدها من الغرب محافظتي القادسية والمثنى ، ومن الجنوب يحدها قضاء الناصرية وتمت الدراسة على مستوى الوحدات الادارية البالغة النواحي والبالغ عددها (٧) فضلا عن مركز قضائي الرفاعي والشطرة .
خريطة (١).

خريطة (١)
موقع منطقة الدراسة



المصدر : الباحث بالاعتماد على خريطة العراق الادارية ، بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠

المحور الاول : نمو السكان

يتصف المجتمع السكاني بأنه كائن حي متغير ومتطور لا يبقى على حال واحد، إذ يتصف بالديناميكية، فالنمو الطبيعي يتقرر بحركتي الولادات والوفيات، أي الفرق بين الولادات والوفيات من دون أن يكون^(١)

للهجرة أي دخل في حسابها ، كونها تمثل الزيادة غير الطبيعية.

أنّ التغيرات في حجم السكان ونموهم خلال مدة زمنية محددة تقود إلى متغيرات في مجالات متعددة لاسيما الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية وبالتالي يكون له أثر في تقدم المجتمع وتطوره وزيادة فرص العمل والانتاج ، فضلاً عن زيادة النمو الاقتصادي مما يكون له الأثر الأكبر في اشباع الحاجات الأساسية للفرد والأسرة .

ويتبين من الجدول (١) والشكل (١) وجود تغيرات في حجم السكان في منطقة الدراسة ومن تعداد إلى آخر مقارنة مع سكان محافظة ذي قار، إذ بلغ عدد سكان قضائي الشطرة والرفاعي بحسب تعداد ١٩٨٧ (٣٨٠٥٦١) نسمة وفي عام ١٩٩٧ بلغ (٥١١٧٩٧) نسمة وبنسبة زيادة عددية بلغت (١٣١٥٣٦) نسمة وبمعدل نمو سنوي (٢,٩%) وهو أعلى من معدل نمو سكان محافظة ذي قار البالغ (٢,٥%) .

إنّ ارتفاع النمو السكاني في منطقة الدراسة يأتي من ارتفاع الخصوبة السكانية لمنطقة الدراسة، والمتأثرة نتيجة العوامل الاجتماعية والدينية والإرث الثقافي والحضاري الذي يشجع على زيادة النسل والإنجاب، فضلاً عن التعليم المتدني للمرأة مما يؤدي إلى قلة مساهمتها في النشاط الاقتصادي إذ أثبتت الدراسات أن انخفاض مستوى التعليم للمرأة له دور كبير في زيادة الإنجاب لاسيما في المناطق الريفية .

ويرتبط النمو السنوي للسكان ارتباط وثيق بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولذلك نجد أن النمو السنوي يتغير في منطقة الدراسة من مدة إلى أخرى، فمثلاً المدينتين ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ فأن معدل النمو السنوي للمدة ١٩٩٧ بلغ (٢,٩%) إذ أتمت هذه المدة بتراجع الأوضاع الاقتصادية والسياسية نتيجة استمرار تأثير الحرب العراقية-الإيرانية وحرب الخليج ١٩٩٠ والانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ وفرض الحصار الاقتصادي على العراق ١٩٩١ وتردي الأوضاع الأمنية مما تسبب في هجرة أعداد كبيرة من السكان إلى خارج المحافظة نتيجة انخفاض مستوى الدخل مما تسبب في نقص كبير في إشباع الحاجات الضرورية والأساسية للأسر .

جدول (١)

اعداد السكان ومعدلات نموهم السنوية في منطقة الدراسة ومحافظة ذي قار للمدة ١٩٨٧-٢٠١٦

السنة	عدد السكان		التغيير المطلق		معدل النمو السنوي %	
	منطقة الدراسة	المحافظة	منطقة الدراسة	المحافظة	منطقة الدراسة	المحافظة
١٩٨٨ ٧	٣٨٠٢٦١	٩٢١٠٦٦	_____	_____	_____	_____
١٩٩٩ ٧	٥١١٧٩٧	١١٨٤٧٩٦	١٣١٥٣٦	٢٦٣٧٣٠	٢,٩	٢,٥
٢٠٠٠ ٧	٧٠٢٤٢٥	١٦١٦٢٢٦	١٩٠٦٢٨	٤٣١٤٣٠	٣,٢	٣,١
٢٠١١ ٦	٨٩٩١٩٢	٢٠٩٥٢١٤	١٩٦٧٦٧	٤٧٨٩٨٨	٢,٧	٢,٩

المصدر:- الباحث اعتماداً على :-

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ (محافظة ذي قار)، بغداد، ١٩٨٨، جدول رقم (٢٢)، ص ٨٢.
 - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ (محافظة ذي قار)، بغداد، جدول رقم (٢٢)، ص ٧٦.
 - وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠٠٧، جدول (٧/٢)، ص ٥٢.
- *أستخرج معدل النمو السنوي على وفق المعادلة الآتية:

$$r = (t \sqrt[t]{\frac{p_1}{p_0}} - 1) \times 10$$

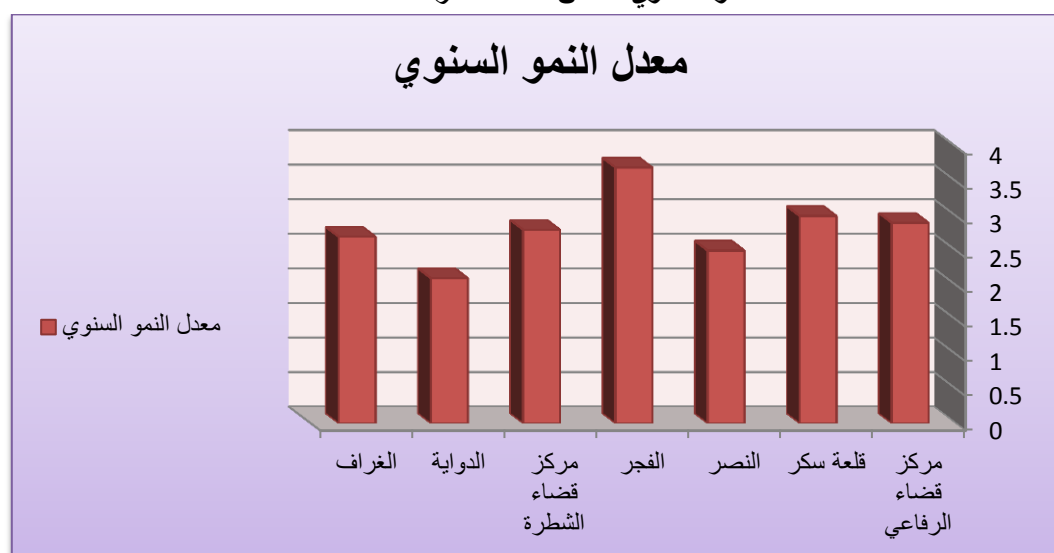
r=معدل النمو السنوي P1=التعداد الاخير

Po=التعداد الاول t=عدد السنوات بين التعدادين

المصدر : united national demographic ,1988,p. 15

شكل (١)

معدلات النمو السنوي لسكان منطقة الدراسة ١٩٨٧-٢٠١٦



المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (١)

في حين نلاحظ ارتفاع معدل النمو السنوي للسكان خلال المدة ٢٠٠٧ ليصل إلى (٣,٢%) وهو مقارب إلى معدل نمو المحافظة البالغ (٣,١%)، وهذا الارتفاع في معدل النمو يرجع إلى ارتفاع مستويات الخصوبة السكانية بسبب الزواج المبكر، فضلاً عن غياب أوقلة استخدام وسائل تنظيم الأسرة وعودة الكثير من العوائل المهجرة إلى منطقة الدراسة والتي قام بأبعاها النظام السابق خصوصاً من الجمهورية الإسلامية في إيران أثناء الحرب العراقية-الإيرانية، فضلاً عن الزيادة غير الطبيعية الناجمة من الهجرة والنزوح بسبب أعمال العنف التي شهدتها بعض المحافظات غير المستقرة بعد عام ٢٠٠٣، إذ بلغ عدد العوائل النازحة إلى المحافظة جراء أعمال العنف (٧١٦٧) في حين بلغت أعداد العوائل العائدة من إيران (٨٥٧)، وبلغت العوائل العائدة من الدول العربية (١٥٥٨) عائلة ليصبح عدد الأشخاص الداخلين (٥٧٤٩٣) (٤)، أما في عام ٢٠١٦ فقد انخفض معدل النمو قليلاً ليصل إلى (٢,٩%) بسبب تراجع الأوضاع الاقتصادية.

المحور الثاني : التوزيع العددي والبيئي للسكان :-

تحرص الدراسات السكانية على دراسة وتحليل التباين المكاني لتوزيع السكان على سطح الأرض، فالتباين في توزيع السكان تتسبب به متغيرات طبيعية وبشرية تختلف في أهميتها النسبية من مكان إلى آخر وبالتالي تنعكس هذه المتغيرات على شخصية المنطقة، مما يكون مدعاة لفهم الكثير من المتغيرات التي تلبي احتياجات التخطيط وبرامج التنمية مما يعكس تأثير تلك المتغيرات على توزيع الحاجات الأساسية في منطقة الدراسة وسيتم التعرف على التوزيع العددي النسبي للسكان والتوزيع الكثافي في قضائي الشطرة والرفاعي والوحدات الادارية التابعة لهما. ومن استقراء بيانات الجدول (٢) والخريطتين (٢-٣) يلحظ تباين توزيع السكان في منطقة الدراسة وبحسب الوحدات الادارية خلال المدة ٢٠٠٦-٢٠١٦، إذ بلغ عدد سكان قضائي الشطرة والرفاعي (٦٨٠٥٦٠) نسمة لعام ٢٠٠٦، فأكبر تجمع سكاني يظهر في مركز قضاء الشطرة وبحجم سكاني بلغ (١٨٧١٧٢) نسمة ليحتل المرتبة الأولى ونسبة بلغت (٢٧,٦%) من إجمالي سكان منطقة الدراسة، وقد بقي محافظاً على هذا المركز على وفق تقديرات ٢٠١٦ وبرصيد سكاني بلغ (٢٤٨٠٠٩) نسمة ونسبة بلغت (٢٧,٦%)، إذ يمتلك هذا القضاء عوامل جذب سكاني متمثلة بتركز المؤسسات والدوائر الخدمية والادارية، وتركز الأنشطة الاقتصادية وبالتالي توفر فرص العمل، فضلاً عن وجود معهد الشطرة التكنولوجي في القضاء، وجاء مركز قضاء الرفاعي بالمرتبة الثانية وللمدة ٢٠٠٦-٢٠١٦ بتجمع سكاني بلغ (١٢٢٤٥٣) نسمة و(١٦٣٤٥٥) نسمة على التوالي وينسب بلغت (١٨%) و(١٨,٢%) على التوالي ويرجع سبب ذلك إلى تركز الدوائر والمؤسسات الادارية والخدمية وتركز الأنشطة الاقتصادية المتمثلة بحقل الغراف النفطي الذي وفر فرص عمل كثيرة لأهالي القضاء، فضلاً عن وجود جامعة سومر في مركز القضاء والتي تأسست عام ٢٠١٢. ثم جاءت ناحيتي الغراف وقلعة سكر بالمرتبة الثالثة والرابعة وينسب بلغت (١٣,٩%) و(١١,٤%) على التوالي.

أمّا المرتبتان الخامسة والسادسة فكانتا من نصيب ناحيتي النصر والدواية وينسب بلغت (١٢%) و(١٠,٧%) وللمدة ٢٠٠٦-٢٠١٦ على التوالي، وجاءت ناحية الفجر بالمرتبة السابعة والاخيرة لعام ٢٠٠٦ ونسبة بلغت (٦,٥%) و(٧%) لعام ٢٠١٦ ويرجع سبب ذلك إلى تأثير

العوامل الطبيعية المتمثلة بوجود الكثبان الرملية في هذه الناحية فضلاً عن قلة المياه اللازمة للزراعة . يتضح مما تقدم بأن الوحدات الادارية التي احتلت المراتب الثلاث المتقدمة (مركز قضاء الشطرة ومركز قضاء الرفاعي وناحية الغراف) قد بلغ حجم سكانها (٥٣٦٠٨٢) نسمة والتي شكلت نسبة مقدارها

(٥٩,٧%) من إجمالي سكان منطقة الدراسة لعام ٢٠١٦ مما يشكل خلافاً في توزيع وكثافة سكان منطقة الدراسة .

جدول (٢)

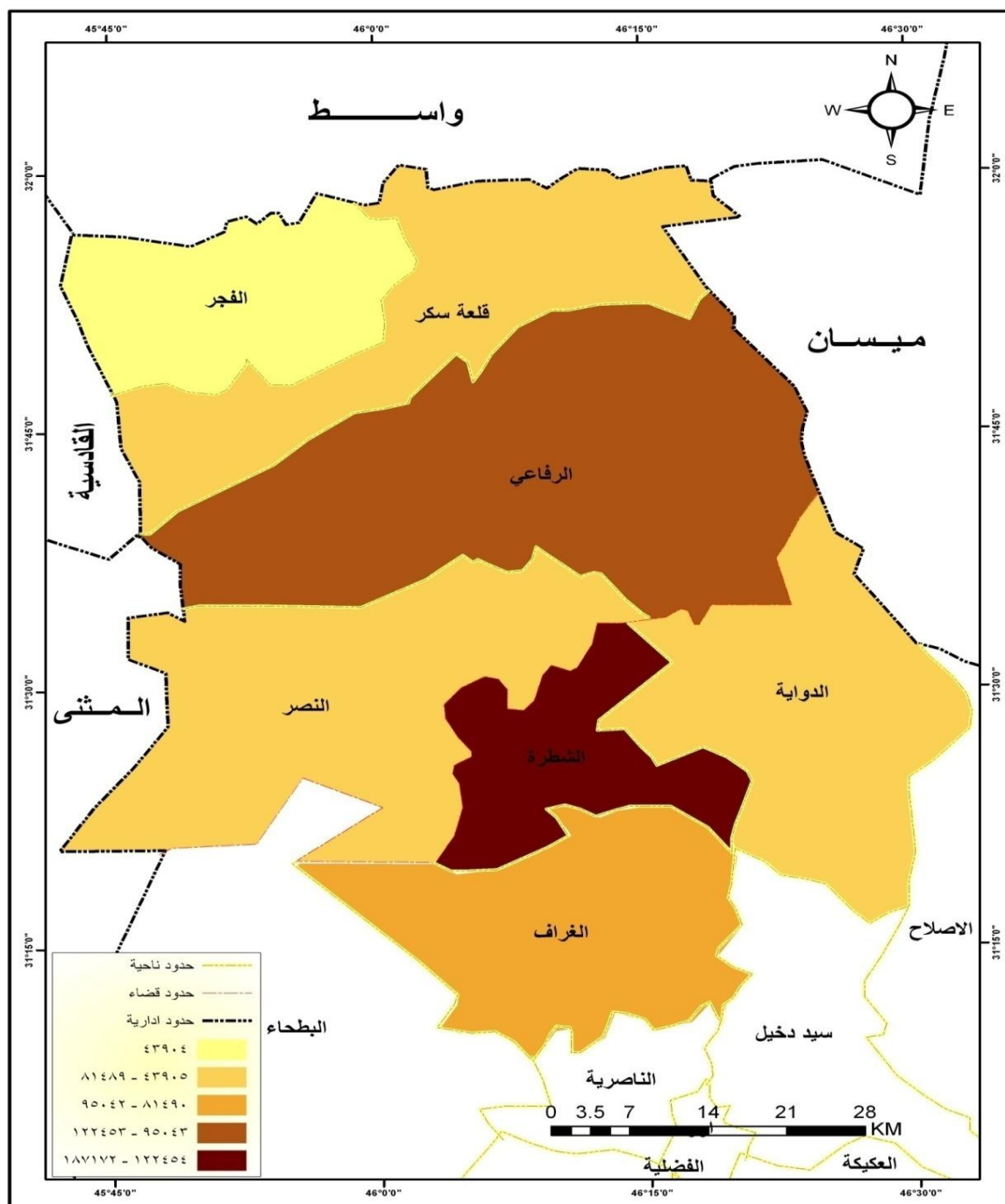
التوزيع العددي والنسبي والمرتببة وحسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ٢٠١٦-٢٠٠٦

٢٠١٦			٢٠٠٦			الوحدة الادارية	
المرتبة	النسبة %	عدد السكان/نسمه	المرتبة	النسبة %	عدد السكان/نسمه		
٢	١٨,٢	١٦٣٤٥٥	٢	١٨	١٢٢٤٥٣	مركز القضاء	قضاء الرفاعي
٤	١١,٧	١٠٥١٥٢	٤	١١,٤	٧٧٧٩٢	قلعة سكر	
٥	١١,٦	١٠٤٣٧٤	٥	١٢	٨١٤٨٩	النصر	
٧	٧	٦٣٦٣٧	٧	٦,٥	٤٣٩٠٤	الفجر	
١	٢٧,٦	٢٤٨٠٠٩	١	٢٧,٥	١٨٧١٧٢	مركز القضاء	قضاء الشطرة
٦	١٠	٨٩٩٤٧	٦	١٠,٧	٧٢٧٠٨	الدواية	
٣	١٣,٩	١٢٤٦١٨	٣	١٣,٩	٩٥٠٤٢	الغراف	
	١٠٠	٨٩٩١٩٢		١٠٠	٦٨٠٥٦٠	المجموع	

المصدر:-

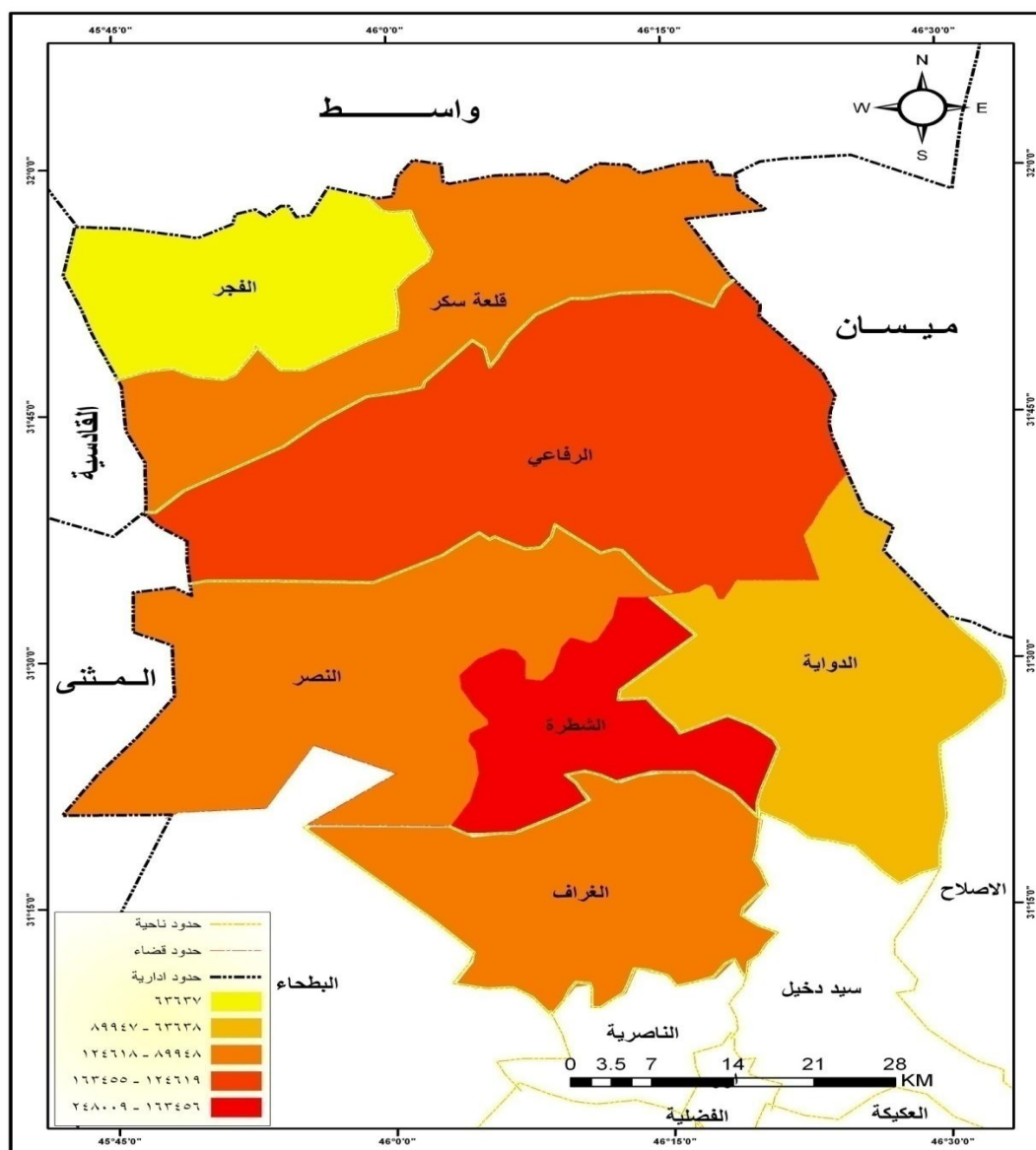
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة إحصاء ذي قار، تقديرات سكان محافظة ذي قار لعام ٢٠٠٦ (بيانات غير منشورة) .
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان محافظة ذي قار لعام ٢٠١٦.

خريطة (٢)
التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة ٢٠٠٦



المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٢)

خريطة (٣)
التوزيع العددي لسكان منطقة الدراسة ٢٠١٦



المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٢)

• الكثافة السكانية :

دراسة حجم السكان وتوزيعهم في أي منطقة لا تكفي دون النظر للحيز الذي يشغلونه، لذلك استعمل الباحثون الكثافة السكانية العامة كمقياس يظهر العلاقة بين حجم السكان ومساحة الأرض التي يعيشون عليها^(٥)

، وبالرغم من أن الكثافة العامة لا تعطي نتائج دقيقة بل أنها قد تعطي نتائج مظلمة في بعض الأحيان كون بعض المناطق قد تكون خالية من السكان كالمناطق الصحراوية أو المسطحات المائية كما هو الحال في منطقة الدراسة وخصوصاً في قضاء الشطرة لوجود هور العوينة والمناطق الصحراوية في قضاء الرفاعي وناحية الفجر إلا أن أهميتها تكمن في تحديد درجة التضخم السكاني ومقدرتهم على الإعالة^(٦)

، فضلاً عن دورها في عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والعمراني .

استأثرت منطقة الدراسة بمرتبة متقدمة من محافظة ذي قار، إذ سجلت كثافة سكانية بلغت (١٧٨،٣ نسمة/كم^٢) واحتل مركز قضاء الشطرة المرتبة الأولى بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة وبكثافة بلغت (٦٤٦ نسمة/كم^٢) لعام ٢٠٠٦ ويعود سبب هذا الارتفاع إلى صغر مساحة القضاء، إذ شكلت نسبة بلغت (٧٦%) من إجمالي مساحة منطقة الدراسة كما يتضح ذلك من الجدول رقم (٥)، فضلاً عن زيادة حجم سكانها والذي بلغ عام ٢٠١٦ (٢٤٨٠٠٩) نسمة إذ يأتي بالمرتبة الأولى من حيث الحجم السكاني لمنطقة الدراسة .

جدول (٣)

الكثافة السكانية في منطقة الدراسة (نسمه/كم^٢) ٢٠١٦-٢٠٠٦

٢٠١٦			٢٠٠٦			الوحدة الادارية	
الكثافة السكانية	السكان/نسمه	المساحة/كم ^٢	الكثافة السكانية	السكان/نسمه	المساحة/كم ^٢		
١٢١,٥	١٦٣٤٥٥	١٣٤٥	٩١	١٢٢٤٥٣	١٣٤٥	مركز القضاء	قضاء الرفاعي
١٧١,٢	١٠٥١٥٢	٦١٤	١٢٦,٧	٧٧٧٩٢	٦١٤	قلعة سكر	
١١٤,٩	١٠٤٣٧٤	٩٠,٨	٨٩,٧	٨١٤٨٩	٩٠,٨	النصر	
١٤٧	٦٣٦٣٧	٤٣٣	١٠١,٤	٤٣٩٠,٤	٤٣٣	الفجر	
٦٤٦	٢٤٨٠٠٩	٣٨٤	٤٨٧,٤	١٨٧١٧٢	٣٨٤	مركز القضاء	قضاء الشرطة
١٢٢	٨٩٩٤٧	٧٣٧	٩٧,٧	٧٢٧٠,٨	٧٣٧	الدواية	
٢٠٠	١٢٤٦١٨	٦٢٣	١٥٢,٦	٩٥٠,٤٢	٦٢٣	الغراف	
١٧٨,٣	٨٩٩١٩٢	٥٠,٤٤	١٣٤,٩	٦٨٠٥٦٠	٥٠,٤٤	المجموع	

المصدر:- الباحث اعتماداً على الجدول (٣-١) .

يتضح من خلال الجدول (٤) والخريطتين (٤-٥) أن الكثافة السكانية تتباين ما بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ولذلك قسمت إلى ثلاث مناطق كثافية وعلى النحو الاتي -

١- منطقة الكثافة العالية (أكبر من ٢٠٠ نسمة/كم^٢): شملت هذه المنطقة مركز قضاء الشطرة وبكثافة سكانية بلغت (٤٨٧,٦٤ نسمة/كم^٢) لعام ٢٠٠٦ وبقي القضاء محافظاً على هذه المرتبة لعام ٢٠١٦ وبكثافة سكانية بلغت (٦٤٦ نسمة/كم^٢) ويعود ذلك إلى تركيز الأنشطة التجارية في القضاء، إذ يطلق على القضاء تسمية الميناء نظراً لازدهار الحركة التجارية فيه ووجود المؤسسات الإدارية والخدمية فضلاً عن صغر مساحة القضاء كما أسلفنا وانضمت ناحية الغراف إلى هذه الفئة وبكثافة سكانية بلغت (٢٠٠ نسمة/كم^٢) لتواجد المياه والأراضي الصالحة للزراعة فيها.

٢- منطقة الكثافة المتوسطة (١٠٠-٢٠٠ نسمة/كم^٢): شملت هذه المنطقة لعام ٢٠٠٦ ثلاث وحدات إدارية ناحية الغراف ومركز قضاء الرفاعي وناحية النصر وبكثافة بلغت (١٥٢,٦ نسمة/كم^٢) و (٩١ نسمة/كم^٢) و (٨٩,٧ نسمة/كم^٢) على التوالي شكلت ما قيمة (٥٧%) من المساحة الإجمالية لمنطقة الدراسة وبنسبة سكانية بلغت (٤٤%) من إجمالي سكان منطقة الدراسة وتمتاز هذه المناطق بتوفر الأنشطة الاقتصادية والادارية والخدمية لكونها مراكز اقصية ونواحي، أمّا في عام ٢٠١٦ فقد انتقلت إلى هذه المنطقة ناحية قلعة سكر وناحية الفجر بكثافة سكانية بلغت (١٧١ نسمة/كم^٢) و (١٤٧ نسمة/كم^٢) على التوالي.

٣- منطقة الكثافة المنخفضة (أقل من ١٠٠ نسمة/كم^٢): وضمت هذه المنطقة عام ٢٠٠٦ ناحية الدواية ومركز قضاء الرفاعي وناحية النصر وبكثافة سكانية بلغت (٩٧,٧ نسمة/كم^٢) و (٩١ نسمة/كم^٢) و (٨٩,٧ نسمة/كم^٢) على التوالي، أمّا في عام ٢٠١٦ فقد انتقلت الوحدات الادارية أعلاه إلى منطقة الكثافة المتوسطة بسبب الزيادة السكانية الكبيرة التي شهدتها هذه الوحدات

جدول (٤)

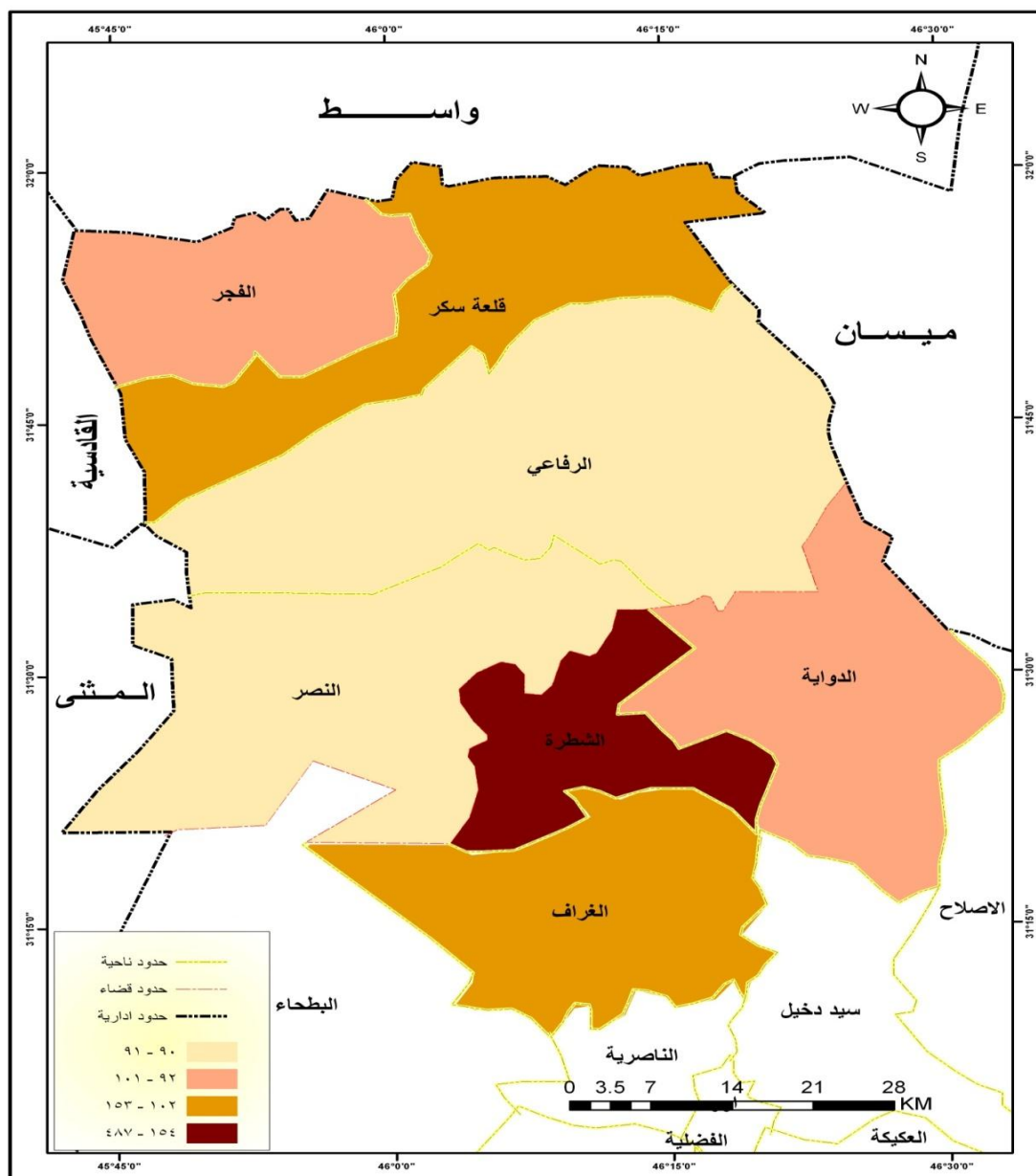
مناطق الكثافة السكانية في منطقة الدراسة ٢٠٠٦-٢٠١٦

٢٠١٦			٢٠٠٦			مناطق الكثافة نسمة/كم ^٢
مناطق الكثافة المنخفضة اقل من ١٠٠ نسمة/كم ^٢	مناطق الكثافة المتوسطة ١٠٠-١٩٩	مناطق الكثافة العالية اكثر من ٢٠٠ نسمة	مناطق الكثافة المنخفضة اقل من ١٠٠ نسمة/كم ^٢	مناطق الكثافة المتوسطة ١٠٠-١٩٩	مناطق الكثافة العالية اكثر من ٢٠٠ نسمة	
----	ن. الغراف	م. ق الشرطة	ن. الدواية	ن. الغراف	م. ق الشرطة	الوحدات الادارية
----	ن. قلعة سكر	ن. الدواية	م. ق الرفاعي	ن. قلعة سكر		
----	ن. الفجر		ن. النصر	ن. الفجر		
----	م. ق الرفاعي					
----	ن. النصر					
----	٧٢,٤	٢٧,٦	٤٠,٧	٣١,٨	٢٧,٥	السكان %
----	٧٧,٨	٢٢,٢	٥٩,٣	٣٣,١	٧,٦	المساحة %

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الجدول (٣).

خريطة (٤)

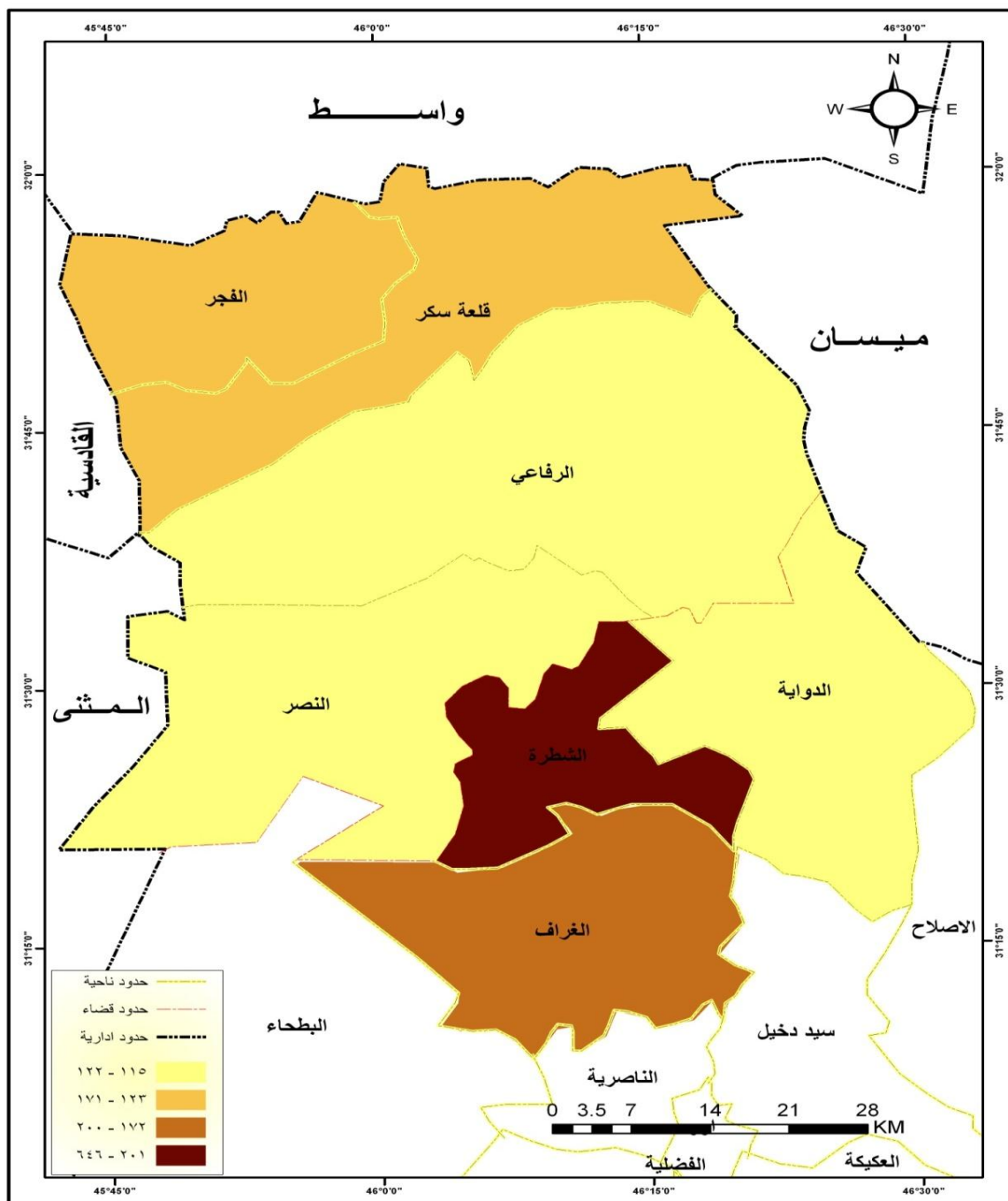
مناطق الكثافة السكانية حسب الوحدات الادارية ٢٠٠٦



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

خريطة (٥)

مناطق الكثافة السكانية حسب الوحدات الادارية ٢٠١٦



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٤).

• التوزيع البيئي للسكان:

إنّ التوزيع البيئي له أهميته المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان، فضلاً عن طبيعة العلاقات المتطورة بين السكان والارض من حيث الانتاج والاستهلاك وبالتالي يعكس هذا التوزيع اتجاهات التنمية وكفاية وكفاءة توزيع الحاجات الأساسية بين الحضر والريف وتباينها .

ومن خلال بيانات الجدول (٥) والخريطتين (٦-٧) يلحظ أن أكبر نسبة للسكان الحضر سجلها مركز قضاء الشطرة، إذ بلغت نسبة السكان الحضر حسب التقديرات لعام ٢٠٠٦ (٦٤,٤%) من إجمالي سكان منطقة الدراسة وبقي هذا القضاء محافظاً على المرتبة الأولى بالنسبة للسكان الحضر وبحسب تقديرات ٢٠١٦ وبنسبة بلغت (٧٢%) ويعود سبب ذلك إلى صغر مساحة القضاء وقلة الأراضي الزراعية وتركز المؤسسات الادارية والخدمية والاقتصادية، وجاءت ناحية قلعة سكر بالمرتبة الثانية وبحسب تقديرات ٢٠٠٦ وبنسبة بلغت (٤٧,٧%) وبقيت محافظة على هذه المرتبة لعام ٢٠١٦ وبنسبة بلغت (٤٩,٧%)، وجاءت ناحيتي الفجر والنصر بالمرتبتين الثالثة والرابعة وينسب بلغت (٤٢%) و(٤٠%) على التوالي، في حين احتلت ناحيتي الدواية والغراف المراتب الاخيرة وينسب بلغت (٣١%) و(٣٠,٦%) على التوالي ويرجع سبب ذلك إلى صغر مساحة المراكز الحضرية وكبر واتساع المناطق الريفية .

أمّا بالنسبة إلى سكان الريف فقد سجلت أعلى نسبة في ثلاث وحدات ادارية هي ناحية الغراف والدواية ومركز قضاء الرفاعي وينسب بلغت (٦٩,٤%) و(٦٩%) و(٦٠,٢%) على التوالي وبحسب تقديرات ٢٠٠٦ وبالإمكان إرجاع أسباب ارتفاع سكان الريف في هذه الوحدات الادارية الى سعة مساحتها وانتشار الأراضي الزراعية وتوفر موارد المياه وبالتالي تحسب هذه الأسباب عوامل جذب للسكان، أمّا في عام ٢٠١٦ فقد بقيت هذه النواحي محافظة على ترتيبها باستثناء مركز قضاء الرفاعي الذي تنازل من مرتبته لصالح ناحية الفجر خصوصاً بعد إنشاء العديد من المشاريع الاروائية في هذه الناحية في الفترة الاخيرة مما جعلها منطقة جذب لسكان الريف، وجاء مركز قضاء الشطرة بالمرتبة الاخيرة وبنسبة بلغت (٢٨%) مما يوضح زيادة عدد سكان الحضر في هذا القضاء قياساً بسكان الريف .

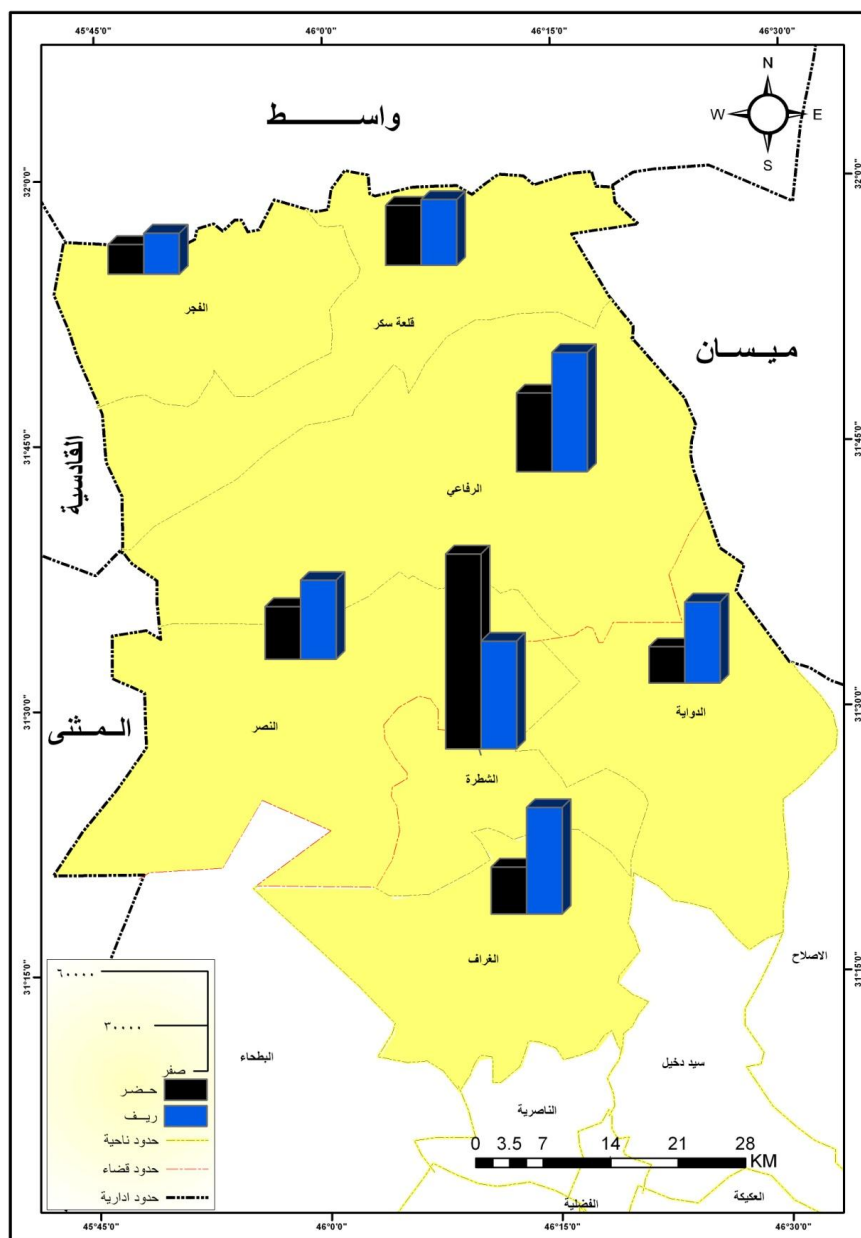
جدول (٥)

التوزيع البيئي لسكان منطقة الدراسة ٢٠٠٦-٢٠١٦

٢٠١٦					٢٠٠٦					الوحدة الادارية	
المجموع	%	ن.ق.	%	ن.ق.	المجموع	%	ن.ق.	%	ن.ق.		
١٦٣٤٥٥	٥٢.٣	٩٠.٣٢٥	٤٤.٧	٧٣١٣٠	١٢٢٤٥٣	٦٠.٢	٧٣٧٦٧	٣٩.٨	٤٨٦٨٦	قضاء الرفاعي	مركز القضاء
١٠٥١٥٢	٥٠.٣	٥٢٨٤٢	٤٩.٧	٥٢٣١٠	٧٧٧٩٢	٥٢.٣	٤٠٦٥٤	٤٧.٧	٣٧١٣٨		قلعة سكر
١٠٤٣٧٤	٥٢	٥٤٢٩٠	٤٨	٥٠٠٨٤	٨١٤٨٩	٦٠	٤٨٩١٠	٤٠	٣٢٥٧٩		النصر
٦٣٦٣٧	٥٥.٨	٣٥٤٨١	٤٤.٢	٢٨١٥٦	٤٣٩٠٤	٥٨	٢٥٤٥١	٤٢	١٨٤٥٣		الفجر
٢٤٨٠٠٩	٢٨	٦٩٤٤٧	٧٢	١٧٨٥٦٢	١٨٧١٧٢	٣٥.٦	٦٦٦٣٥	٦٤.٤	١٢٠٥٣٧	قضاء الشطرة	مركز القضاء
٨٩٩٤٧	٥٨.٧	٥٢٨٢٧	٤١.٣	٣٧١٢٠	٧٢٧٠٨	٦٩	٥٠١٨٢	٣١	٢٢٥٢٦		الدواية
١٢٤٦١٨	٦١.٨	٧٧٠٢٥	٣٨.٢	٤٧٥٩٣	٩٥٠٤٢	٦٩.٤	٦٥٩٣٤	٣٠.٦	٢٩١٠٨		الغراف
٨٩٩١٩٢	٤٨	٤٣٢٢٣٧	٥٢	٤٦٦٩٥٥	٦٨٠٥٦٠	٥٤.٦	٣٧١٥٣٣	٤٥.٤	٣٠٩٠٢٧	المجموع	

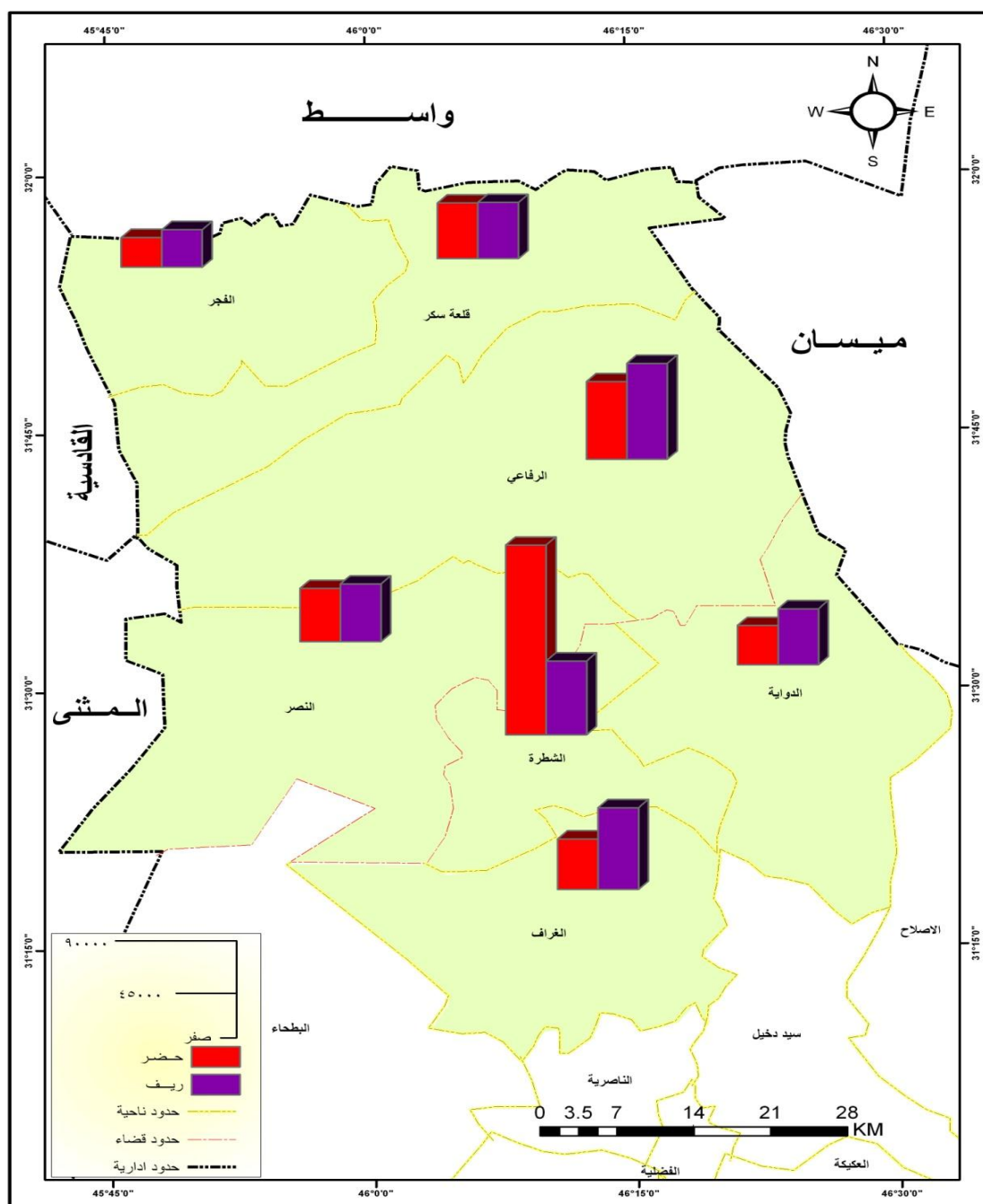
المصدر: -الباحث اعتماداً على ملحق (١) .

خريطة (٦)
التوزيع البيئي لمنطقة الدراسة ٢٠٠٦



المصدر الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥)

خريطة (٧)
التوزيع البيئي لمنطقة الدراسة ٢٠١٦



المصدر الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥)

المحور الثالث: التركيب السكاني لمنطقة الدراسة

تحتل دراسة التركيب السكاني قدراً كبيراً من الأهمية لأن هذا التركيب يوضح بجلاء الكثير من الموضوعات الجوهرية، والتي لها أهمية كبيرة في توضيح الملامح الديمغرافية للسكان خلال مدة معينة، فالتغيرات التي تحصل في حجم السكان ونموهم وتوزيعهم تقود إلى تغيرات في مجالات متعددة اجتماعية واقتصادية وديمغرافية، وهذه التغيرات لها تأثير كبير ومباشر على توزيع نسبة النوع وفئات السن، وبالتالي فإن دراسة تراكيب السكان والمتغيرات الحاصلة فيها والعوامل المؤثرة فيها ذات أهمية كبيرة في وضع خطط التنمية التي تهدف إلى تطور المجتمع ورفع مستوى معيشته، فهذا التوزيع يؤثر في معدل الولادات والوفيات من جهة أي الزيادة الطبيعية، فضلاً عن التأثير في الهجرة لكونه يرتبط بالقوى الإنتاجية للسكان وفعاليتهم الاقتصادية وقدرتهم على إعالة باقي أفراد المجتمع من جهة ثانية^(٧) وعليه سيتم التطرق إلى التركيب النوعي والعمرى والتركيب الاقتصادي ووفق المنظور الآتي :-

• التركيب النوعي:

يؤدي هذا التركيب دوراً كبيراً في التأثير على التراكيب السكانية والخصائص المجتمعية، إذ يؤثر بصورة مباشرة على عدد المواليد والوفيات وقائع الزواج والذي يقصد به نسبة الذكور لكل ١٠٠ من الإناث^(٨) وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع* .

إن أهمية دراسة التركيب النوعي تتبع من حقيقة معرفة مدى توازن نسبة النوع إذ إن وجود توازن في نسبة النوع أو عدمه له تأثيرات كبيرة وعميقة في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية لأي مجتمع، فنسبة النوع تكاد تكون ثابتة نسبياً فهناك (١٠٥) ولادة من الذكور يقابلها (١٠٠) من الإناث^(٩) . ولكن هذه النسبة سرعان ما تتغير، إذ تسجل وفيات الأطفال الذكور حتى سن العاشرة زيادة على وفيات الأطفال الإناث بسبب عدم قدرة الذكور على مقاومة الكثير من الأمراض، بينما في سن الشباب تعود الكفة إلى التعادل مع نسبة أعلى في صفوف الشباب الذكور بسبب تعرضهم إلى حوادث العمل والطرق على سبيل المثال بنسبة أكثر من الإناث، ثم تتغير هذه النسبة في فئات السن الكبيرة، إذ تسجل وفيات الذكور نسبة أعلى من الإناث، وعلى العموم تختلف العوامل المؤثرة في الاختلال أو التوازن بين عدد الذكور والإناث نتيجة تباين واختلاف العوامل المؤثرة في ذلك سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، وهذا ما نلاحظه في الدول الجاذبة للهجرة^(١٠) ، إذ وصلت هذه النسبة إلى (١٤٥) ذكر لكل (١٠٠) أنثى في ماليزيا و(١٣١) من

الكويتيين و(١٨١) من القطريين ويعود ذلك إلى توافر فرص العمل وزيادة الأنشطة الصناعية والزراعية في هذه الدول مما جعلها محط أنظار طالبي الهجرة خصوصاً الذكور لوجود عوامل اجتماعية تمنع المرأة من الهجرة خصوصاً في الدول النامية، وتبرز أهمية التركيب النوعي من خلال أهميته الاقتصادية والاجتماعية وهذا ناتج عن الاختلافات ما بين قوى الذكور والإناث واختلاف متطلباتهما .

ومن خلال الجدول (٦) يتضح أن نسبة النوع في قضائي الشرطة والرفاعي لعام ٢٠٠٦ بلغت (١٠١) ذكر لكل مائة أنثى، في حين وصلت هذه النسبة في عام ٢٠١٦ إلى (١٠٧) ذكر لكل مائة أنثى ويعود سبب الارتفاع إلى استقرار البلد نسبياً بعد عام ٢٠٠٦ وارتفاع مستوى المعيشة بمعنى آخر أن نسبة الذكور بلغت لعام ٢٠٠٦ (٥٠،٤%) من إجمالي السكان في حين بلغت نسبة الإناث (٤٩،٦%) بينما في تقديرات ٢٠١٦ بلغت نسبة الذكور (٥١،٧%) أعلى من نسبة الإناث والتي بلغت (٤٨،٣%) من إجمالي السكان وهذه الزيادة من الممكن أن تعود إلى احتمالية الأخطاء التي ترافق التقديرات السكانية لكون البلد لم يجري فيه تعداد سكاني منذ عام ١٩٩٧.

يلحظ من الخريطتين (٨-٩) وجود تباين في نسبة النوع ما بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠٠٦، إذ سجلت ناحية قلعة سكر الحد الأعلى لنسبة النوع والذي بلغ (١٠٤) ذكر لكل مائة أنثى تلاها في الترتيب مركز قضاء الرفاعي ومركز قضاء الشرطة بنسبة بلغت (١٠٢) لكل منهما مما يدل على أن مراكز الأقضية والنواحي تجذب إليها الذكور المهاجرين والباحثين عن فرص العمل وهنا الأمر بالطبع يتلائم مع الاتجاه الديمغرافي للهجرة في العالم، وفي عام ٢٠١٦ سجل مركز قضاء الشرطة أعلى نسبة نوع بلغت (١٠٩) ويعود ذلك إلى توافر فرص العمل في هذا القضاء لكونه يعد أكبر مركز تجاري في منطقة الدراسة تليه ناحية قلعة سكر وناحية النصر ونسبة نوع بلغت (١٠٧) ذكر لكل مائة أنثى واحتلت ناحية الغراف المرتبة الأخيرة ونسبة نوع بلغت (١٠٥) ذكر لكل مائة أنثى .

وعموماً فإن نسبة النوع في قضائي الشرطة والرفاعي لم تسجل انحرافات واسعة عن النسب الطبيعية وهو أمر يعزى إلى حالة الاستقرار التي يعيشها السكان ، فضلاً عن عدم وجود تيارات هجرة واسعة داخلية أو خارجية .

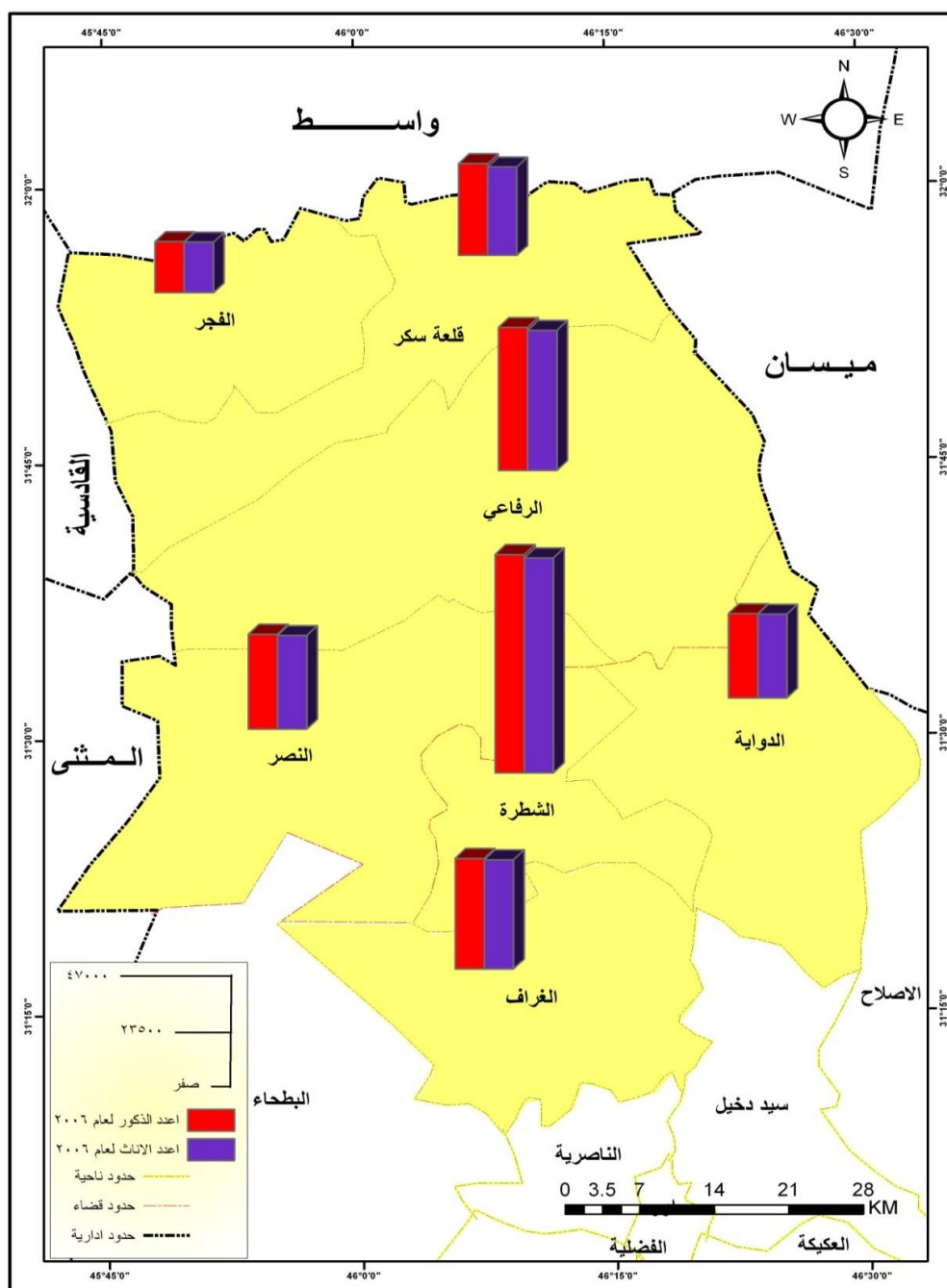
جدول (٦)

التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة ٢٠٠٦-٢٠١٦

نسبة النوع	٢٠١٦		نسبة النوع	٢٠٠٦		الوحدات الإدارية
	الإناث	الذكور		الإناث	الذكور	
١٠٦	٧٨٧٧٤	٨٣٦٧٣	١٠٢	٦٠٥٨٣	٦١٨٧٠	م. قضاء الرفاعي
١٠٧	٥٠٦١٨	٥٤٠٥٢	١٠٤	٣٨١٩٣	٣٩٥٩٩	قلعة سكر
١٠٧	٥٠٢٦٥	٥٣٥٧٤	١٠١	٤٠٤٦٤	٤١٠٢٥	النصر
١٠٦	٣٠٦٧٢	٣٢٥٦٢	١٠١	٢١٨١١	٢٢٠٩٣	الفجر
١٠٧	١٣١٥٥٥	١٤٠١٨٨	١٠٢	١٦١٠٥١	١٦٤٥٨٧	المجموع
١٠٩	١١٨٧٨٢	١٢٩٨٤٢	١٠٢	٩٢٨٦٦	٩٤٣٠٦	م. قضاء الشطرة
١٠٦	٤٣٣٨٤	٤٥٩١١	١٠٠	٣٦٢٦٦	٣٦٤٤٢	الدواية
١٠٥	٦٠١٤٨	٦٣٤٤٤	١٠١	٤٧٢٢٥	٤٧٨١٧	الغراف
١٠٧	٤٣٢٦٤٤	٤٦٣٠٥٨	١٠١	١٧٦٣٥٧	١٧٨٥٦٥	المجموع

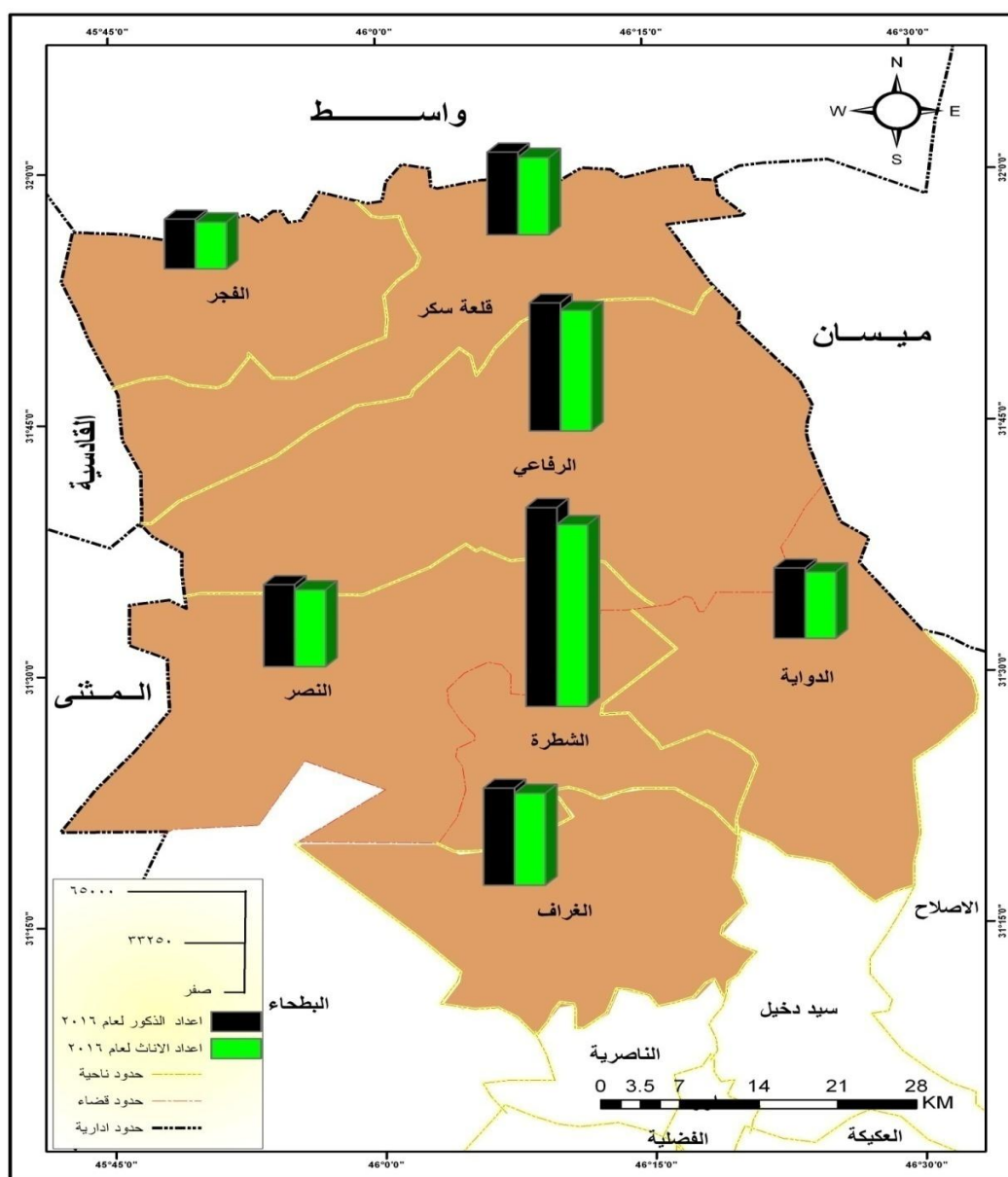
المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان محافظة ذي قار ٢٠٠٦-٢٠١٦.

خريطة (٨)
التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة ٢٠٠٦



المصدر الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٦)

خريطة (٩)
التركيب النوعي لسكان منطقة الدراسة ٢٠١٦



المصدر

الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٦)

• التركيب العمري:

تظهر أهمية دراسة التركيب العمري من توزيع السكان حسب فئات السن المختلفة، وبالتالي ارتباط هذا التركيب بالنشاط الاقتصادي وحركة السكان وأظهار قوة العمل أو القدرة على تقويم عدد من السكان لتأدية

الخدمات الاجتماعية والفعاليات الاقتصادية^(١١)، ناهيك عن تحديد الأعداد المنتجة والتي تقع على عاتقها إعالة باقي افراد المجتمع، وبناءً على ذلك فالتركيب العمري لا يقل أهمية عن التركيب النوعي إذ يتوقف معدل وفيات السكان على نسبة كل فئة من فئات العمر بالنسبة الى مجموع السكان فهي ترتفع في فئات

السن المبكرة، ثم تتخفض في فئات الشباب لتعود الى الارتفاع في فئات السن المتأخرة^(١٢)، وبالتالي فإن معرفة هذا التباين تتم من خلال دراسة أعمار السكان وتوزيعهم مما يمكن المخططين وأصحاب القرار من المعرفة التامة بأحوال السكان عندما تضع الدولة خططها الانمائية والاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن أن دراسة التركيب العمري تظهر مدى حاجة الفئات العمرية الى الخدمات والحاجات الضرورية كالخدمات التعليمية والصحية والسكن والعمل والكهرباء والماء الصالح للشرب .

وينظر الى التركيب العمري للسكان بعده نتائج أو حصيلة لتطور الظواهر والتحولات الديمغرافية الأساسية أي الحركة الطبيعية للسكان المتمثلة بالولادات والوفيات من جهة وبالهجرة ، أي الحركة المكانية للسكان من جهة أخرى. ومن هنا تظهر أهمية دراسة التركيب العمري في التعرف على مجتمع منطقة الدراسة فيما إذا كان فتياً أو معمرًا وفهم طبيعة المجتمع من حيث السلوك السكاني للأفراد والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية القائمة بينهم ، وغالباً ما تلجأ الدراسات السكانية الى تقسيم السكان الى ثلاث فئات

(١٣)
عمرية هي:-

١- فئة صغار السن (دون ١٥ سنة).

٢- فئة متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة).

٣- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر).

إنّ هذا التوزيع للفئات العمرية تظهر اهميته بصورة واضحة في الدراسة من خلال اختلاف الحاجات الأساسية لهذه الفئات نتيجة اختلاف الخصائص الديمغرافية للسكان بحسب متطلبات وحاجات كل فئة وبالتالي التأثير المباشر في مستويات معيشة السكان، فضلاً عن أنها تؤدي إلى مساعدة الباحثين

والمخططين في معرفة حجم وشكل الخدمات التي يتطلبها مجتمع الدراسة^(١٤) ، ويمكن تقسيم مجتمع منطقة الدراسة على وفق الفئات العريضة (جدول ٧) وعلى النحو التالي:-

١- فئة صغار السن (دون ١٥ سنة):- تضم هذه الفئة مرحلة الطفولة وتشكل قاعدة الهرم السكاني لمنطقة الدراسة وتتصف في الغالب بكونها غير منتجة ومستهلكة، ويدل على ذلك عرض هذه الفئة على قوة المجتمع، لكنها من أكثر الفئات تأثراً بالمواليد والوفيات، إذ ترتفع نسبة الوفيات بين صغار السن، وقد تضطر هذه الفئة إلى دخول سوق العمل مبكراً في منطقة الدراسة بسبب فقدان العائلة لمعيلها نتيجة العمليات الإرهابية بعد عام ٢٠٠٣ وبلغ مجموع هذه الفئة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٠٦ (٣٢٧٣٥٩) نسمة، بينما بلغ عددها عام ٢٠١٦ (٥٦١٥٥٣) نسمة مما يدل على ارتفاع معدلات الخصوبة نتيجة التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها القضائيين.

إنَّ ارتفاع أعداد هذه الفئة في المجتمع يؤدي إلى اختلال التوازن السكاني بين الفئات العمرية رغم كونه يبدو ظاهرة ايجابية تدل على قوة المجتمع إلا أنه من جانب آخر يساهم في ارتفاع نسبة الإعالة في المجتمع^(١٥).

جدول (٧)

توزيع سكان منطقة الدراسة بحسب الفئات العمرية العريضة ٢٠١٦-٢٠٠٦

الفئة العمرية	٢٠٠٦			٢٠١٦		
	ذكور %	إناث %	المجموع %	ذكور %	إناث %	المجموع %
أقل من ١٥ سنة	٤٩,٠٤	٤٧,١٥	٤٨,١	٤٩,٠٤	٤٧,١٤	٤٨,٢
١٥-٦٤ سنة	٤٦,٥٠	٤٧,٣٣	٤٦,٩	٤٦,٥٢	٤٧,٢٥	٤٦,٨
٦٥ سنة فأكثر	٤,٤٦	٥,٥٢	٤,٤٦	٤,٤٤	٥,٦١	٥,٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٨) .

٢- فئة متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة):- إنَّ التطور الاقتصادي والاجتماعي لأي دولة وقدرتها الانتاجية تعتمد بدرجة كبيرة على كبر وصغر هذه الفئة العمرية من سكانها كونها الفئة المنتجة والنشطة اقتصادياً، والتي تقع على عاتقها إعالة فئتي صغار السن وكبار السن ، فضلاً عن كونها الأساس الذي تستمد منه الخصوبة السكانية، وقد بلغ عدد هذه الفئة لعام ٢٠٠٦ (٣٢٦٤٢١) نسمة وارتفع في عام ٢٠١٦^(١٦)

ليصل الى (٥٥٩٩٣٧) نسمة، إنَّ ارتفاع هذه الفئة ودخولها سوق العمل يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة للسكان.

٣- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر):- تحتاج هذه الفئة إلى عناية كبيرة من قبل الدولة والفئة الوسطى، إذ إنَّ ارتفاع نسبتهم يثقل كاهل الدولة لحاجة هؤلاء إلى الرعاية الصحية والنفسية وتوفير دور رعاية الكبار والمسنين ودور العجزة، فضلاً عن أنه يزيد من نسب الاعاله على السكان المنتجين، وتأتي أهمية دراسة هذه الفئة من ناحية توفر الخدمات الاجتماعية لهم عن طريق توافر البيانات عنها، فضلاً عن أن هذه الفئة تكون محط اهتمام الباحثين ، لأنَّ ازدياد أعدادها يدل على مدى الرعاية الصحية التي تقدمها الدولة لمواطنيها وسد حاجاتهم الأساسية من الخدمات الصحية والنفسية، وبلغت اعداد هذه الفئة لعام ٢٠٠٦ (٢٦٧٨٠) نسمة، بينما بلغت أعدادهم عام ٢٠١٦ (٤٥٩٣٤) نسمة..

النتائج والتوصيات:

١- ازدياد عدد السكان في منطقة الدراسة الذي بلغ عام ٢٠٠٦ (١٨٠٥٦٠) نسمة في حين بلغ عدد السكان لعام ٢٠١٦ (٨٩٩١٩٢) نسمة وبنسمة نمو سنوي بلغت (٢,٩%) ، فضلاً عن توزيع السكان يصوره غير متساوية ومتباينة من منطقة الى أخرى مما اثر على تباين الحرمان في مستويات المعيشة نتيجة تباين الطلب على الحاجات والخدمات الأساسية .

٢- تبين من خلال الدراسة إن نسبة النوع لمنطقة الدراسة بلغت (١٠١) ذكر لكل مائة أنثى عام ٢٠٠٦ في حين بلغت (١٠٧) ذكر لكل مائة أنثى عام ٢٠١٦ ، إذ بلغت نسبة الذكور عام ٢٠٠٦ (٥٠,٤) من إجمالي السكان في حين بلغت نسبة الإناث (٤٩,٦) ، أمّا في عام ٢٠١٦ فقد بلغت نسبة الذكور (٥١,٧) مقابل (٤٨,٣) للإناث وهذه الزيادة يمكن أن ترجع الى احتمالية الأخطاء التي ترافق التقديرات السكانية لكون البلد لم يجري فيه تعداد رسمي منذ عام ١٩٩٧ وحتى الوقت الحاضر .

٣- تبين عند دراسة التركيب العمري للسكان إن مجتمع الدراسة يصنف ضمن خانة المجتمعات الفتية بسبب ارتفاع نسبة الاطفال والشباب الى إجمالي عدد السكان ، إذ بلغت نسبة الأعمار أقل من (١٥) سنة (٤٨,١) من إجمالي عدد السكان وهذا الواقع له انعكاسات اجتماعية والاقتصادية، وخاصة مع تزايد ظاهرة البطالة .

التوصيات:

- ١- العمل على إيجاد سياسة سكانية متكاملة تقوم على خفض معدلات النمو السكاني وتوزيع السكان بصورة عادلة بين الوحدات الادارية، فضلا عن توزيع مشاريع التنمية بصورة عادلة .
- ٢- العمل على الاهتمام بالدراسات السكانية وأجراء التعدادات السكانية وفق جدول زمني وبأوقات مناسبة والاهتمام بالمسوحات السكانية، فضلا عن زيادة الوعي السكاني لدى المواطنين بضرورة الإدلاء بالمعلومات الصحيحة لما لها من أهمية كبيرة في دراسة التغيرات السكانية .

الهوامش

- (١) موسى سمحة، جغرافية السكان، ط١، الشركة العربية المتحدة للنشر، عمان، ٢٠٠٩، ص ٢٠٧.
- (٢) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص ٣٢-٣٣.
- (٣) حسين عليوي ناصر، التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار، مجلة كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦،
- (٤) مجلس محافظة ذي قار، الواقع التنموي في محافظة ذي قار، ٢٠١١.
- (٥) دولت احمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنوبي، الأسس الديمغرافية لجغرافية السكان، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٩، ص ١٢٢.
- (٦) حسن الخياط، تحليل الجانب الجغرافي لمشاكل تضخم السكان، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد الثالث، بغداد، ١٩٩٥، ص ١٠١.
- (٧) عباس فاضل السعدي، دراسة في سكان الوطن العربي ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية، مؤسسة الوراق، الاردن، ٢٠٠١، ص ٥٣.
- (٨) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديمغرافية، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٩٠، ص ٢٨٤.
- *تم استخراج نسبة النوع وفق المعادلة التالية
$$\frac{\text{عدد الذكور لفئة معينة}}{\text{عدد الإناث لفئة معينة}} \times 100$$
- (٩) عبد الفتاح محمد وهبه، دراسات في جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩، ص ١٣٠.
- (١٠) علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط١، الدار العربية للعلوم والنشر، ٢٠٠٣، ص ١٢٤.
- (١١) احمد علي اسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٥، دار الفكر العربي، الكويت، ١٩٨٤، ص ٨٦.
- (١٢) منصور الراوي، دراسات في السكان والتنمية في العراق، بيت الحكمة، بغداد، ص ٣٢-٣٣.
- 13) Glenn. T. Trewartha Geography population: world patterns, John wilet and sons. In New York, 1969, P. 122.

- (١٤) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي، ط١، مؤسسة الوراق، ٢٠٠٦، ص ١٩١.
- (١٥) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي، مصدر سابق، ص ١٩٣.
- (١٦) منصور محمد الكيخيا، جغرافية السكان أسسها ووسائلها، ط١، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ٢٠٠٣، ص ١٥٥.

المصادر

• الكتب

- ١- موسى سمحة، جغرافية السكان، ط١، الشركة العربية المتحدة للنشر، عمان، ٢٠٠٩.
- ٢- عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦.
- ٣- دولت احمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنوبي، الأسس الديمغرافية لجغرافية السكان، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٩.

- ٤- عباس فاضل السعدي، دراسة في سكان الوطن العربي ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية، مؤسسة الوراق، الاردن، ٢٠٠١.
- ٥- يونس حمادي علي، مبادئ علم الديمغرافية، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٩٠.
- ٦- عبد الفتاح محمد وهبه، دراسات في جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩.
- ٧- علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط١، الدار العربية للعلوم والنشر، ٢٠٠٣.
- ٨- احمد علي اسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٥، دار الفكر العربي، الكويت، ١٩٨٤.
- ٩- منصور الراوي، دراسات في السكان والتنمية في العراق، بيت الحكمة، بغداد.
- ١٠- عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي، ط١، مؤسسة الوراق، ٢٠٠٦.
- ١١- منصور محمد الكيخيا، جغرافية السكان أسسها ووسائلها، ط١، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ٢٠٠٣.

المصادر الاجنبية

16) Glenn. T. Trewartha Geography population: world patterns, John wilet and sons. In New York, 1969.

- الدراسات والبحوث
- ١- حسين عليوي ناصر، التباين المكاني لخصائص السكان في محافظة ذي قار، مجلة كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦.
- ٢- حسن الخياط، تحليل الجانب الجغرافي لمشاكل تضخم السكان، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد الثالث، بغداد، ١٩٩٥.
- الاصدارات الحكومية
- مجلس محافظة ذي قار، الواقع التنموي في محافظة ذي قار، ٢٠١١.

ملحق (١)
التوزيع البيئي لمنطقة الدراسة وحسب الوحدات الادارية
على وفق تقديرات ٢٠٠٦-٢٠١٦

الوحدة الادارية		٢٠٠٦			٢٠١٦		
		حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
قضاء الرفاعي	مركز القضاء	٤٨٦٨٦	٧٣٧٦٧	١٢٢٤٥٣	٧٣١٣٠	٩٠٣٢٥	١٦٣٤٥٥
	قلعة سكر	٣٧١٣٨	٤٠٦٥٤	٧٧٧٩٢	٥٢٣١٠	٥٢٨٤٢	١٠٥١٥٢
	النصر	٣٢٥٧٩	٤٨٩١٠	٨١٤٨٩	٥٠٠٨٤	٥٤٢٩٠	١٠٤٣٧٤
	الفجر	١٨٤٥٣	٢٥٤٥١	٤٣٩٠٤	٢٨١٥٦	٣٥٤٨١	٦٣٦٣٧
قضاء الشطرة	مركز القضاء	١٢٠٥٣٧	٦٦٦٣٥	١٨٧١٧٢	١٧٨٥٦٢	٦٩٤٤٧	٢٤٨٠٠٩
	الدواية	٢٢٥٢٦	٥٠١٨٢	٧٢٧٠٨	٣٧١٢٠	٥٢٨٢٧	٨٩٩٤٧
	الغراف	٢٩١٠٨	٦٥٩٣٤	٩٥٠٤٢	٤٧٥٩٣	٧٧٠٢٥	١٢٤٦١٨
المجموع		٣٠٩٠٢٧	٣٧١٥٣٣	٦٨٠٥٦٠	٤٦٦٩٥٥	٤٣٢٢٣٧	٨٩٩١٩٢

المصدر:-

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٠٦، جدول (٥٣)، ص ٩٤.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠١٦.

ملحق رقم (٢)

التوزيع العددي للسكان حسب الفئات العمرية الخمسية والجنس في قضائي الرفاعي والشرطة على وفق تقديرات

٢٠١٦-٢٠٠٦

٢٠١٦		٢٠٠٦		الفئة
الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
١١٦٧٦٦	١١٣٧٨١	٦٨٠٦٩	٦٦٣٢٩	٤-٠
٨٨٠٨٦	٩١٨١٩	٥١٣٥٠	٥٣٥٢٦	٩-٥
٧٢٧٥٠	٧٨٣٥١	٤٢٤١٠	٤٥٦٧٥	١٤-١٠
٢٧٧٦٠٢	٢٨٣٩٥١	١٦١٨٢٩	١٦٥٥٣٠	المجموع
٧٠٢٨٠	٧١٢٩٤	٤٠٩٧٠	٤١٥٦١	١٩-١٥
٥٦٢٨٢	٥٢٦٧١	٣٢٨١٠	٣٠٧٠٥	٢٤-٢٠
٤٧١١٥	٤٦٩٢١	٢٧٤٦٦	٢٧٣٥٣	٢٩-٢٥
٣٢٠١٨	٣١٢٣٦	١٨٦٦٥	١٨٢٠٩	٣٤-٣٠
١٢٤٩٨	١٢٢٩٦	٧٢٨٦	٧١٦٨	٣٩-٣٥
٢٠٤٦١	١٧٢٢١	١١٩٢٨	١٠٠٣٩	٤٤-٤٠
١٩٤٤٥	١٩٠٤٢	١١٣٣٦	١١١٠١	٤٩-٤٥
١٢٠٨٦	١٠٧٧٧	٧٠٤٦	٦٢٨٣	٥٤-٥٠
٨١٦٣	٧٤٩٤	٤٧٥٩	٤٣٦٩	٥٩-٥٥
٧٠٨١	٥٥٥٦	٤١٢٨	٣٢٣٩	٦٤-٦٠
٢٨٥٤٢٩	٢٧٤٥٠٨	١٦٦٣٩٤	١٦٠٠٢٧	المجموع
٦٢٦٩	٦٠٠٠	٣٦٥٥	٣٤٩٨	٦٩-٦٥
٧١٥٨	٥٢٠٩	٤١٧٣	٣٠٣٧	٧٤-٧٠
٥٠٦٠	٣٩٠٠	٢٩٥٠	٢٢٧٤	٧٩-٧٥

٧٠٩١	٥٢٤٧	٤١٣٤	٣٠٥٩	٨٠ فأكثر
٢٥٥٧٨	٢٠٣٥٦	١٤٩١٢	١١٨٦٨	المجموع
٥٨٨٦٠٩	٥٧٨٨١٥	٣٤٣١٣٥	٣٣٧٤٢٥	المجموع الكلي

المصدر:-

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٠٦، جدول (٥٣)، ص ٩٤.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠١٦.